

2019

تأريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الاميركية حتى عام 1937

الأستاذ المساعد الدكتور إيمان متعب محي
الجامعة المستنصرية- كلية التربية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

محي, الأستاذ المساعد الدكتور إيمان متعب (2019) "تأريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الاميركية حتى عام 1937," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 18: Iss. 1, Article 15.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol18/iss1/15>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



تأريخ الحركة العمالية في الولايات المتحدة الاميركية حتى عام 1937

الاستاذ المساعد الدكتورة
إيمان متعب محي
الجامعة المستنصرية- كلية التربية



*History of the Labor Movement in the
United States of America until 1937*

*Assistant Professor Dr
Eman Mutaib Muhi*



ملخص البحث

كانت الطبقة العاملة في الولايات المتحدة الاميركية مهملة وتعيش في ظروف عمل قاسية، بساعات عمل طويلة واجور قليلة، وفي وسط مزاحمة المهاجرين الذين اخذوا وينافسونهم في العمل مما اوجد البطالة، وفضلا عن دخول الالة التي ازاحت اليد العاملة كونها اسرع وأدق في العمل 0 وإزاء ذلك دفع العمال القيام بالاضرابات من اجل الحصول على حقوقهم بساعات عمل قليلة واجور عالية، الى جانب مشاركة المرأة العاملة التي عانت الظروف ذاتها، فقد قاد ذلك الى قيام تنظيمات عمالية على هيئة إتحادات ونقابات، اصدرت سلسلة من التشريعات والقوانين الخاصة بالسلامة الصناعية، وقوانين عمل الاطفال والنساء، والتأمين الصحي، وغير ذلك 0 وقد حصل العمال على معظم حقوقهم الاساسية من حق تنظيم النقابات، وحق الاضراب، وحق المساومة الجماعية مع اصحاب العمل.

الكلمات المفتاحية (الحركة العمالية، الولايات المتحدة الاميركية، الاضرابات، النقابات، زيادة الاجور).

Abstract

The working class in the United States was neglected living in harsh working condition with long hours of work and a few wages in the midst of competing migrants who took them to work which in turn led to the emergence of un employment. As well as the entry of the machine which removed the labor as the fastest and most reliable work. Led to obtain their rights with a few hours of work and higher wages along with the participation of working woman who suffered the same conditions which led to the establishment of labor organizations in the form of unions issued a series of legislation and laws industrial safety and labore laws for children and women health insurance and so on. Gained most of their basic rights from the right to organize trade unions the right to strike and the right to bargain collectively with employers.

Key words (labor movement united stated of ameri unions increase wages).

تمهید

كان استغلال موارد البلاد وادخال الآلات الى الصناعة ،وقيام الشركات الاحتكارية في الولايات المتحدة الاميركية من الاسباب التي ادت الى تدفق الثروة الى اصحاب العمل والمستثمرين ،ولكن لم ينل العمال إلا النزر اليسير من تلك الاموال الطائلة ،وعلى الرغم كون العمال جوهر كل عمل نام متقدم ،وكونهم طرفاً اساسياً في نمو الشركات الاحتكارية الكبرى ،إلا أنهم كانوا طرفا مهملا عند تقسيم الارباح (1).

فضلا عن ذلك ،لم يكن للعمال حساب يذكر في المجتمع لانهم سكنوا القرى وابتعدوا عن المدن ،ولم يؤد الاستعانة عن اليد العاملة بالآلة الى تقليل ساعات العمل، واستمر العمال يعملون في المصانع في ظروف رديئة للغاية ، أو في المناجم المخيفة التي كانت احيانا أشبه بـ "مقبرة للأحياء " ،كما ان التقدم الصناعي ادى الى غبن العامل ،فكانت الآلة عاملا ادى الى إضعاف معنويات العامل وهبوط مستواه ،إذ ضاعت كل قيمة للمهارة التي اكتسبها ،وغدت الالة بطبيعة الحال اكثر مهارة ودقة واكل تكلفة ،وكانت اصابات العمل من المسائل العادية التي لم تول الحكومة ادنى اهتمام لها، وحتى حوادث الموت بسبب العمل كانوا يدفعون مقابلها تعويضات قليلة ⁽²⁾0

كانت الناس تتوجس خيفة من النقابات ويرهبون جانبها ،ولم ينظروا برضى الى اتحاد العمال كثيرا لانهم عدوا كل مساعدة للعمال هي عمل اشتراكي محظ او خضوع واذعان الى السلطات السياسية التي تتوسل بالضغط لنيل مآربها ،وبلوغ غاياتها⁽³⁾ 0

وبعد قيام الثورة الصناعية (4) لم يتمتع هؤلاء بأي نوع من التشريعات التي تحمي مصالحهم ،على سبيل المثال ،كان عمال مصانع النسيج يعملون من عشرة الى ثلاثة عشر ساعة في اليوم ، وبينهم عدد كبير من الاولاد والبنات تحت ظروف عمل قاسية ،وقد استغلت هذه الطبقة في بداية النمو الصناعي ،ولاسيما ،المهاجرين (5)الجدد من اوروبا ،وكانت التنظيمات العمالية غير مصرحة من قبل القانون ،بل وتعتبر ضد القانون العام ،ولم يكن للعمال ممثلون في المجالس التشريعية الا عدد قليل ،ولم يكن هذا العدد كافيا لاعلان رأى الطبقة العاملة الفقيرة(6)0

لقد أدى تدفق الملايين من المهاجرين الى الولايات المتحدة الاميركية للعمل في المصانع والمناجم ومهما كان الاجر، الى تدني مستوى الأجور⁽⁷⁾، مما انعكس سلباً على عائق الطبقة العاملة لمزاحمتهم في العمل وتهديدهم بالبطالة ، فضلاً عن إرتفاع إيجار السكن، والاضطرار الى دفع ضرائب إضافية⁽⁸⁾.

ومع إنضمام المرأة الى القوى العاملة باعداد ملحوظة ،ورغم قيام أصحاب العمل أحيانا بالإستغناء عن خدمات العاملات لديهم ، غير انه ازدادت وتيرة بحث النساء عن العمل ،ولاسيما للحفاظ عن الاسرة ⁽⁹⁾0

كان ذلك وضع المرأة، وقد تبعهن العمال السود (10) مباشرة في قسوة الظروف، ففي بعض الولايات فقد الاميركيون من أصول افريقية وظائفهم بمعدل اسرع من اقرانهم البيض، فقد عانى السود من التمييز العنصري لان اصحاب العمل كانوا ينتقون ويتحيزون على نحو متزايد ويستعينون بخدمات البيض من اصحاب الخبرة في العمل، تاركين العمال من السود حتى اصبحوا يمثلون شريحة ضخمة جدا من العاطلين (11).

النساء العاملات وبدايات الاضراب

كان إحتجاج النساء في شوارع مدينة نيوانجلاند NewEngland بولاية ماساتشوستس عام 1820 على قسوة ظروف عملهن، الشرارة الاولى لمسيرة المطالبة بزيادة الاجور وتقليل ساعات العمل، فمصانع النسيج الصغيرة التي كانت منتشرة في مدن الولاية لم تتوانى عن تشغيل النساء لاكثر من اثنا عشر ساعة يوميا مقابل اجور زهيدة مقارنة بما تمنحه للرجال (12)، إذ بينما كان الرجل يأخذ من (5' 4 - 8' 5) دولار في الاسبوع، لم تكن النساء يأخذن سوى (2' 52) دولارا مع المسكن، وعلى الفتيات اللواتي يعملن في المصنع ان يعشن في مساكن هيئها لهن اصحابه، ويعاقبن على الفور بالإستغناء عنهن اذا ما عدن مساءً الى مسكنهم بعد الساعة المحددة، وعلى كل تأخير عن موعد إبتداء العمل يلزمن بدفع غرامة، كما عليهن التعهد بعدم الانتماء الى أية منظمات وجدت لتحسين اوضاعهن الا وسوف يخسرن وظائفهن (13) 0

زادت ظروف العمل المزرية والاجور المتدنية من فقر النساء وعمقت مآسآتهن، مما انعكس سلباً على حالتهم الصحية وتسبب في نحالتهم الشديدة، إذ اطلقت بعض المصادر على مسيرة نظمتها خياطات نيويورك في عام 1828 طالبين فيها برفع اجورهن تسمية (ثورة النحيلات) (14)، نظمتها خياطات نيويورك في عام 1828 بالاضراب عن العمل مطالبات برفع اجورهن 0 وفي غضون العام نفسه، وقع أول اضراب للنساء العاملات بمصانع النسيج في مدينة دوفر Dover بولاية نيوهامشير عندما قامت مئات من النساء بمسيرات رافعات اللافتات إحتجاجا على القوانين الجديدة للمصانع التي فرضت غرامات على التأخير في الذهاب الى العمل، ومنعت الكلام بين العاملات، كما ألزمتهم الذهاب الى دروس الكنيسة على العاملات فرضا، إلا ان هؤلاء العاملات اجبرن على العودة الى العمل دون تلبية لمطالبهن، لاسيما بعد فصل العناصر القيادية عن العمل، ووضع اسمائهن في القوائم السوداء (15) 0

وفي مدينة اكستير Exeter في الولاية نفسها اضربت النساء العاملات بالمصانع لان المشرفين عليهن كانوا يقومون بتأخير الساعة كي يقوم من باداء اكبر قدر من الانتاج، ونجح الاضراب بعد ان تعهد اصحاب المصانع بعدم لجوء المشرفين الى ذلك الاجراء (16).

جاء اضراب عاملات مصنع للقطن إسمه لوريل Loreal عام 1834 كخطوة ثانية في مسيرة الاحتجاجات التي تبنتها النساء العاملات داخل الولايات المتحدة الاميركية في سبيل تحقيق المساواة مع الرجال، ووصفت كثير من المصادر ذلك الاضراب ب "التأريخي"، لانه كان بداية فعلية لإنبثاق اول جمعية نسوية في الولايات المتحدة عام 1835 (17).

شكلت رابطة (إصلاح عمل النساء) في عام 1837 التي قامت بارسال آلاف الطلبات والالتماسات الى المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس مطالبة بتحديد ساعات العمل بعشرة ساعات يوميا، وفي النهاية قرر المجلس عقد جلسات عامة مثلت اول تحقيق في ظروف العمل عقدته هيئة حكومية في البلاد، إنبثقت منه لجنة تحقيق قامت بزيارة

للمصانع التي إتخذ أصحابها كافة التدابير لاسيما في مجال النظافة، وعادت اللجنة راضية بنظام واسلوب العمل داخل المصانع، وادانت الرابطة تقرير اللجنة، وبدأت العمل محاولة إلغائها، غير ان التغيير الذي تم لتحسين احوال العمل في المصانع لم يكن كبيرا⁽¹⁸⁾.

لقد الاضرابات الى اداة فعالة في يد العاملات الاميركيات البسيطات ،ففي عام 1857 خرجت آلاف النساء للاحتجاج في شوارع مدينة نيويورك على الظروف غير الانسانية التي كن يجبرن على العمل فيها ،وعلى الرغم من تدخل الشرطة بطريقة عنيفة لتفريق المتظاهرات، إلا أن المسيرة نجحت في دفع المسؤولين السياسيين الى التطرق لمشكلة المرأة العاملة ،كما تم تشكيل اول نقابة نسائية لعاملات النسيج في الولايات المتحدة بعد مرور سنتين على تلك المسيرة الاحتجاجية ،غير ان تلك النقابة وخلافا للنقابات العمالية التي كانت سائدة في اوروبا آنذاك ،لم تتبنى النهج الاشتراكي، بل تبنت مواقف الحركة النسوية وجعلت من الدفاع عن حقوق المرأة احد اهم اهدافها (19) 0

الاتحادات العمالية 1830-1895

في عام 1830 إزداد أعضاء الاتحادات العمالية، حتى بلغ عددها 300 ألف في عام 1834 أغلبهم من مؤيدي الحزب الديمقراطي⁽²⁰⁾ في المدن الشرقية، وقد قاموا بالاضرابات من أجل رفع أجورهم، والمطالبة بنظام تعليم مجاني لابنائهم، وتبعاً لذلك اعترفت المحاكم باتحادات العمال وبحق هذه الاتحادات في التفاوض مع أصحاب العمل من أجل المطالبة بحقوق الطبقة العاملة⁽²¹⁾.

أسس في ولاية فيلادلفيا عام 1835 أكثر من خمسين اتحاداً عمالياً، ونجح
أضراب عام نظمه عمال المصانع وعمال الصاغة والفحم والجزارة وتجليد الكتب من
أجل تخفيض ساعات العمل اليومي إلى عشر ساعات، ولم يمض وقت طويل حتى صدرت
قوانين في ولاية فيلادلفيا وغيرها من الولايات حددت ساعات العمل اليومي بعشر ساعات
، لكن هذه القوانين نصت على أنه من حق أصحاب العمل توقيع عقود مع العمال للعمل
لساعات عمل يومية أطول، كما أفرز القانون دفاعاً قوياً عن العقود، بينما كان من
المفترض أن يتم التعاقد بشكل طوعي دون إكراه (22).

وفي العام نفسه اقتيد خمسة وعشرين خياطاً تجرأوا على التجمع في نقابة للمثول أمام المحاكم بتهمة التآمر، وهذا الأمر الذي استمر تطبيقه خلال قرن كامل، فقد كان العمال المنظمون الذين يدافعون عن حقوقهم ويطالبون بزيادة أجورهم، وتخفيض ساعات عملهم التي كانت اثني عشر ساعة يعاملون كمتآمرين يهددون المؤسسات القائمة، وهو اتهام يكشف عن انحطاط القيم لدى الطبقة الحاكمة (23).

كذلك حدث في العام نفسه 1835 أضرب عاملون في عشرين مصنعا مطالبين بتقليل ساعات العمل، والحصول على أجورهم بشكل نقدي وليس في صورة صكوك، فضلا عن إلغاء الغرامات المفروضة على التأخير في القدوم الى العمل، واستمر الاضراب الذي شارك فيه (1500) عامل لمدة ستة اسابيع (24) بعد ذلك نجح العمال في ولاية فيلادلفيا في الحصول ما كانوا ينتشون من اصلاح وتم تقليص ساعات العمل لعشر ساعات بدلا من اثنتي عشر ساعة على ان يكون السبت تسع ساعات، ولم يكن هذا العمل سوى مقدمة لاصلاحات مشابهة في ولايات اخرى ولاسيما نيو هامشير و رود آيلاند

واوهايو وكاليفورنيا ،وقد شهد ذلك العام والذي يليه (140)اضرابا في الجزء الشرقي من الولايات المتحدة الاميركية (25) 0

وصف بعض المتحدثين بإسم العمال من ولاية فيلادلفيا الى وصف العمل بالأجر بأنه نوعا من العبودية ،وهو ما يتعارض مع الحرية ،فقد صرح احد المؤرخين الاجانب في مقالته المؤثرة بعنوان (الطبقات الكادحة) في عام 1840 ،قائلاً :((الثروة والعمل في حالة حرب ضد بعضهما البعض ،وانه يجب فهم مشاكل العمال على انها مشاكل مؤسسية وليس فردية ،فهذه المشاكل تجد جذورها في الدستور والمجتمع ،ويطلب منها تغييرا جذريا في الترتيبات الاجتماعية وذلك لإحداث المساواة بين الناس))(26) 0 وفي عام 1842 حدث في ولاية ماساتشوستس أكبر اضراب شهدته الولايات المتحدة الاميركية (27) ،إذ أضرب عمال مصانع (lynn) لللاحذية ،بعد قيام اصحابها بالاستغناء عن اعداد كبيرة منهم (28) 0 فضلا عن ذلك اضرب نساجون في ولاية فيلادلفيا معظمهم من المهاجرين الايرلنديين (29) الذين يعملون بمنازلهم لصالح اصحاب العمل كي ترتفع اجورهم ،وقاموا بمهاجمة منازل الذين لم يشتركوا في الاضراب ،وحطموا اعمالهم ،وحاولت قوة من الشرطة القبض على بعض المضربين ،إلا انهم لم ينجحوا في ذلك ،ولاسيما مع مواجهتهم لأربعمائة نساج مسلحين بالعصي ،وبعد ذلك زاد العداء بين هؤلاء العمال الايرلنديين الكاثوليك وبين نظرائهم من البروتستانت ابناء البلد حول قضايا دينية ،وفي حزيران 1844 وقعت احداث عنف في ضواحي ولاية فيلادلفيا بين العمال الكاثوليك والعمال البروتستانت حيث حطم ابناء البلد المعادون للمهاجرين عدة منازل للنساجين الايرلنديين ،وهاجموا كنيسة كاثوليكية ،لم يلبث الساسة الحاكمة ان قادوا الجماعتين المعاديتين الى الحزبين القائمين في البلاد ،إذ انضم ابناء البلد البروتستانت الى الحزب الجمهوري (30) ،في حين انضم الايرلنديين الى الحزب الديمقراطي ،وبذلك حلت سياسة الاحزاب القضايا الدينية محل الصراع الطبقي (31) .

لقد تميزت هذه المرحلة ،ولاسيما ،حقبة الاربعينيات من القرن التاسع عشر بقيام تجمعات سكنية حول المصنع الذي تشرف إدارته على بلديتها و كنيستها وصحافتها وشرطتها وقضائها ،وهكذا تصبح تحت سلطة اصحاب العمل ،إذ ان استثمار اي منجم او بناء مصنع ما يسببان في ظهور مثل هذه التجمعات التي تعتبر من الاسباب الاساسية في حدوث النزاعات النقابية في الولايات المتحدة الاميركية (32) 0

ومن جانب اخر وفي عام 1857 امتلأت الموانئ الشرقية بالاف المهاجرين الجدد في محاولة منهم للعودة الى اوروبا ،بسبب التقدم في مجال إنشاء السكك الحديدية والفساد الإداري والسرقة والانتهازية وزيادة ثروات الاغنياء ،وبعد ان وصل عدد العاطلين مائتا الف في ذلك العام في نيويورك ، عاد المهاجرين الجدد الى اوطانهم (33) 0

وفي غضون العام نفسه وقع إضراب كبير قام به عمال مناجم الفحم نتيجة لتدني اسعاره ،وتوقف العديد من المناجم عن العمل ،إذ أخذ العمال يجوبون الشوارع وهم يقرعون الطبول ويلوحون بالاعلام ،وازاء ذلك قامت الشرطة باعتقال عدد منهم بتهمة إثارة الشغب (34) 0

وحينما تعثرت صناعة الأحذية في عام 1857 وفقد عمال مصانع (lynn) وظائفهم، بسبب إحلال ماكينات خياطة الأحذية محل العمال، فعلى الرغم من ارتفاع الاسعار تم خفض اجور العمال اكثر من مرة، وبحلول خريف 1859 كان اجر العامل ثلاث دولارات في الاسبوع واجر المرأة العاملة دولارا واحدا، وكان يوم العمل ست عشر ساعة 0 وفي اوائل عام 1860 عقدت (رابطة المشرفين على اصلاح الماكينات) إجتماعا حاشدا وطالبت برفع الاجور (35)، وعندما رفض اصحاب المصانع الاجتماع مع لجان الرابطة، حدد العمال موعدا للاضراب، وفي صباح اليوم المحدد التقى ثلاثة الاف من صناع الأحذية وقاموا بتشكيل لجان قوامها مائة فردا لحصر اسماء من لم يشتركوا في الاضراب، ولضمان عدم حدوث اعمال عنف، والتأكد من عدم ارسال الأحذية الى مكان آخر، وفي غضون ايام قليلة انضم صناع الأحذية في نيوانجلاند الى الاضراب، وخلال اسبوع واحد بدأت الاضرابات في معظم المناطق والبلدان المنتجة للأحذية في نيوانجلاند، واشترك في الاضراب عشرون الفا من صناع الأحذية حتى ان الصحف اطلقت على ماحدث "ثورة في الشمال" و"الثورة بين عمال نيوانجلاند" و"بداية الصراع بين راس المال والعمل" (36) 0

سار خمسة الاف من العمال يرافقه ألف امرأة يحملون اللافتات والاعلام الاميركية، وهم يجوبون الشوارع دون اكرتاث بالتلوج المتساقطة، وحملن النساء لافتات كتب عليها: **((الن تستعبد النساء الاميركيات، نحيلات في الجسم لكن شجاعات، سنحارب من اجل الحق الى جانب آبائنا وازواجنا واخوتنا))** وبعد عشر ايام جاب موكب قوامه عشرة آلاف من الرجال والنساء من مناطق عديدة للشوارع، فيما عرف باكير مظاهرة للعمال حدثت في نيوانجلاند حتى ذلك الوقت (37)، وجاءت قوات شرطة وقوات عسكرية من مدينة بوسطن للحيلولة دون تدخل المضربين في عمليات شحن الأحذية الى خارج الولاية، غير ان مواكب الاضراب لم تتوقف، وقام تجار المواد الغذائية في المدينة بامداد المضربين بالطعام، واستمر الاضراب حتى اذار، وبدأ يفقد قوته في نيسان 1860 حين قام اصحاب المصانع بتقديم اجور اعلى للعمال كي يعود المضربين الى عملهم، ومن ثم كان على العمال مواجهه اصحاب العمل كافراد (38).

لقد اثر اندلاع الحرب الاهلية الاميركية (39) عام (1861-1865) على عمل التنظيمات العمالية وعطلها عن العمل، إذ شارك معظم العمال في الحرب وساند اغلبهم الرئيس ابراهام لينكولن (40) وسياسته الداعية الى تحرير العبيد في الولايات الجنوبية، إلا أن ارتفاع تكاليف المعيشة بسبب تلك الحرب ادى الى إستئناف التنظيمات العمالية نشاطها مجددا، ولم يعرقل موقفها المساند للحرب تنظيمها بعض الاضرابات، ومطالبتها بتحسين اوضاع الطبقة العمالية، إذ شهدت السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية الاميركية تنامي اعداد التنظيمات العمالية بشكل ملحوظ (41) 0

وبانتهاء الحرب الاهلية الاميركية ازدهرت الولايات الشمالية بالمنشآت الصناعية التي وفرت فرص عمل لمئات الالاف من المهاجرين الذين سرعان ماتدفعوا اليها، ولكن اولئك العمال واجهوا ظروف عمل قاسية، إذ كانوا يعملون لساعات طويلة مقابل اجور زهيدة، فعلى سبيل المثال كان عمال مصانع النسيج يشتغلون حوالي (10 - 13) ساعة

في اليوم، وكان من بينهم عدد كبير من الاطفال والنساء في ظل انعدام التشريعات القانونية التي تحمي حقوقهم، وبسبب تلك الظروف بدأت حركة واسعة الانتشار في الولايات الشمالية قادها (ايرا ستيوارد Era Steward) الذي اسس عصبة الثماني ساعات عام 1865 داعيا من خلالها إلى تحديد أوقات العمل بثمان ساعات في اليوم، لا لمجرد تخفيف عبء العمل فحسب بل وك نقطة بداية لتغيير كامل في النظام الصناعي، ولرفع الاجور، ورفع مستوى التصنيع الآلي بشكل يساعد العمال على امتلاك راس المال وتدمير النظام الرأسمالي (42).

حدث اول اضراب فعال في عام 1868 عندما مرر المشرعون في ولاية بنسلفانيا قانونا حدد عدد ساعات العمل بثمان ساعات، مقابل إقتطاع من الرواتب والاجور، وبدأ عمال المناجم الاضراب مطالبين بتثبيت ساعات العمل الثمان دون اقتطاع من الاجور، مطالبين برفع الاجور بنسبة 20 %، وقد تمت تسوية النزاع بعد ان اغلق العمال المناجم وحصل هؤلاء على زيادة مقدارها 15 % من الاجور، وعلى الرغم من ان النقابات لم تكن قانونية إلا أن عمال المناجم شكلوا (جمعية الشغيلة الخيرية) في مدينة سانتا كلارا Santa Clara في غضون العام ذاته، وهي الجمعية التي سبقت تأسيس اتحاد عمال المناجم في الولايات المتحدة، ورغم رفض اصحاب المناجم ومدراءهم الاعتراف بهذه الجمعية كونها الممثلة لعمال المناجم في المفاوضات، إلا أنها كانت جمعية فعالة في الضغط من اجل وضع تشريعات لسلامة العمال في المناجم، وتحسين ظروف المعيشة، إضافة الى فعاليتها في تنظيم الاضرابات (43).

تم تمرير قانون سلامة المناجم في عام 1869 إذ اصدر المجلس التشريعي في ولاية بنسلفانيا، قانونا خاصا بتوفير السلامة داخل المناجم، وقد نص على تنظيم وتهوية المناجم، وحماية حياة العمال فيها (44) خاصة بعد ورود تقارير ان (6%) من العاملين في المناجم كانوا يموتون، و(6%) كانت تلحقهم اصابات، وهكذا نرى ان العامل في المنجم لم يمتلك فرص للعيش طويلاً، وعليه ان يتوقع الموت أو الاعاقة، لان اصحاب المناجم ظلوا ينظرون الى الحوادث على انها نتيجة إهمال العمال ولان المحاكم برأتهم من اية مسؤولية عن الوفيات أو عن الحوادث التي تقع للعمال، ووجدوا انفسهم دون الحاجة الى تغيير ممارساتهم، وامام صعوبة تحقيق الارباح في صناعة تعدين الفحم لم يتورع اصحاب المناجم عن تخفيض نفقات السلامة فحسب بل عمدوا الى تخفيض اجور العمال ايضا، إذ كان العمل في المناجم عبئا ثقيلا على العامل من الناحية الصحية، فالفحم لا يطلق غاز الميثان فحسب بل كان غبار الفحم يجد طريقه الى رئات العمال ويسبب لهم ازمات تنفسية وامراض عديدة، وقد عارض اصحاب المناجم أية تشريعات تنص على رفع درجة السلامة في المناجم أو تعترف بحقوق العمال في المفاوضات الجماعية، وقد ادعوا في ذلك ان أية اجراءات إضافية للسلامة العامة ستجعل من التعدين عملا غير مجد اقتصاديا، كما ان المفاوضات الجماعية تعطي العمال قوة يحسب حسابها في إدارة المناجم (45).

جرت محاولات لتأسيس منظمات تمثل العمال جميعاً (46)، فبعد ثلاث سنوات تم تأسيس منظمة (فرسان العمل Kinght of Labor) عام 1869 والذي ضم اكثر من

سبعمئة ألف عضو، وقد قبل في عضويته عمالاً من كافة مستويات الخبرة ومن شتى المناطق، حتى انها قبلت في عضويتها أيضاً العمال السود (47) وابرز صفات هذه المنظمة سيادة الروح الديمقراطية ونظرتها الاجتماعية والاقتصادية، إذ عملت على ضمان الحقوق الاجتماعية للعمال دون اللجوء الى الاضراب أو اعمال العنف، وإنما من خلال التحريض السياسي والتثقيف والتعاون العمالي، وتضمن برنامج المنظمة تقليل ساعات العمل الى ثمان ساعات، وإلغاء تشغيل الاحداث، وتوفير الوسائل الترفيهية للعامل وقد حدث في إجتماع حافل للمنظمة ان فجر مجهول قنبلة شديدة ادت الى مقتل عدد من رجال الشرطة، فكان هذا الحادث ايذاناً بتضاؤل نشاط المنظمة (84) وفي عام 1870 لجأ اعضاء المنظمة للمساومة الجماعية مع اصحاب العمل لتقليل ساعات العمل لثماني ساعات، بالإضافة الى تحسين ظروف العمل (49).

قام اصحاب العمل في ذلك الوقت بجلب المهاجرين الجدد الذين يبحثون عن عمل ،وكانوا يختلفون عن المتظاهرين المضربين في اللغة والثقافة ،وكان هذا اسلوبا فعالا في إنهاء الاضرابات ،فقد جيئ ،على سبيل المثال ، بالمهاجرين الايطاليين في العام 1874 للعمل في مناجم الفحم ،وحل كثير منهم محل العمال المضربين ،الامر الذي ادى الى مقتل ثلاثة ايطاليين والى محاكمات قام بها المحلفون بتبرئة المضربين ،والى إثارة مشاعر الكراهية بين الايطاليين والعمال المضربين (50).

الى جانب ذلك وفي عام 1875 وقعت موجة من محاولات قتل، والاثهام بالاعتداء على العمال الايرلنديين أو اطلاق النار عليهم أو وضعهم بالقائمة السوداء للعمال ، وسط اجواء من التمييز العنصري الممارس من قبل السلطات، ووسط احقاد مريرة من قبل هؤلاء الذين كانوا يشعرون بمنهجية تعمل على إنكار حقوقهم (51) 0

سعت إدارات معظم خطوط السكك الحديدية في شرق ولاية بنسلفانيا الى خفض الاجور بنسبة (10 %) للعمال على نحو مفاجئ ومن دون سابق انذار ،لذا اضرب العمال وسيطروا على ممتلكات خطوط السكك الحديدية، ورفضوا السماح لقاطرات الشحن بالمغادرة ،وانتشر الاضراب سريعا الى الخطوط الحديدية الاخرى ومنها ثلاثة خطوط رئيسية كبرى ربطت الساحل الشرقي بالغرب الاوسط ،وتم إستدعاء القوات العسكرية لتفريق المضربين في سكك الحديد في بنسلفانيا بعد ان قتلت ستة وعشرين منهم ،وعندما اجبرت الحشود الغاضبة هذه القوات على الاحتماء في احد مباني القاطرات واضرمت النار فيه ،وتدبرت القوات الخروج من مخبئها وغادرت الولاية ،ودمر المضربون ماتزيد قيمته على خمسة ملايين دولار من املك شركة السكك الحديدية(52) 0

اندلعت الاضرابات مرة أخرى في ولاية بنسلفانيا، وخرج الاضراب على هيئة غضب متفجر ودون خطة مسبقة، ففي عام 1877 رفض احد العمال العمل على قطار يجر عربات اكثر من العدد المتعارف عليه، وهو الامر الذي كان قد اعترض عليه العمال من قبل لان ذلك يتطلب عددا اقل من العمال، كما يزيد من خطورة عمل رجال الفرامل

(53) ٩

وفي عام 1886 تأسس (الاتحاد الأمريكي للعمل American Federation Of Labor) من قبل (صموئيل غومبرز⁽⁵⁴⁾ Samuel Compers) مؤسس اتحاد العمل

وأول رئيس له حين خرج عمال السكائر من منظمة فرسان العمل وأسسوا الاتحاد الذي ضم النقابات المهنية⁽⁵⁵⁾، ولا يزال هذا الاتحاد قائماً حتى يومنا هذا، لكون مطالبه كانت في الأساس واقعية ومعتمدة، ولكون اتجاهاته مختلفة، وقد تمكن هذا الاتحاد من توفير شروط عمل أفضل للعمال وساعات أقل واجور أعلى، ولعل ما ساعد في نجاح هذه المؤسسة النقابية وما يميزها عن أكثر النقابات الأوروبية كونها تقبل النظام الاقتصادي القائم وتعتزف فيه، كما إنها ظلت بعيدة عن الحياة الحزبية في البلاد، ولم تحاول أن تجعل من مبدأ صراع الطبقات أساس لعملها⁽⁵⁶⁾0

اثناء ذلك حدثت عدة اصطدامات بين العمال ورجال الشرطة لايقاف إضراب في ولاية بنسلفانيا، مما دفع رجال الشرطة الى فتح النار على المضربين واستعمال العنف الشديد لايقاف الاضرابات التي تخللتها اعمال عنف اتخذت منها السلطات مبرراً للقضاء على عمل الاتحاد⁰ وفي الثالث عشر من أيار 1886 تم عقد إجتماع في ساحة (هاي ماركت Hay Market) في ولاية بنسلفانيا للاحتجاج على القمع الذي استخدمته الشرطة ضد الاضرابات، الا ان الشرطة اقتحمت مكان الاجتماع ومنعت من مواصلة الاجتماع برغم من طابعه السلمي، مما اثار حفيظة المجتمعون وتفاقمت الاحداث جراء القاء المندسين قبلة على رجال الشرطة قتلت وجرحت عددا منهم، فاتخذت الاوساط الحاكمة من ذلك ذريعة لالقاء القبض على بعض المضربين وقدموا الى المحاكمة على الرغم من عدم وجود دليل يؤكد وقوفهم وراء ذلك الحادث، وفشلت المحكمة في إثبات التهمة المنسوبة اليهم، ولكن ذلك لم يمنعها من إصدار حكم الاعدام بحق اربعة منهم⁽⁵⁷⁾0

والجدير ذكره انه في عام 1890 شهدت الولايات المتحدة تدفق اعداد كبيرة من العمال المهرة البريطانيين وحصلوا على اجورا على من العمال غير المهرة، في حين كانت ساعات العمل طويلة وقلة الخدمات الاجتماعية، وفي غضون العام ذاته وبصورة تدريجية ارتفعت الاجور في الصناعات التحويلية من (1763) دولارا الى (2137) دولارا في الاسبوع، في حين انخفض متوسط العمل الاسبوعي من 54-48 ساعة⁽⁵⁸⁾0

لقد شهدت المدة بين تموز 1892 - تموز 1893 اضراب معامل بولمان Pullman التي تصنع عربات القاطرات، فقد دفعت المصانع اجورا بمعدل (100) دولار لكل عامل شهريا، بينما بلغت الارباح التي دفعت للمساهمين اكثر من ثلث هذا المبلغ، وكان اصحاب المعمل يطمحون في ارباح اكثر، وازاء ذلك عمدوا الى تقليل عدد العاملين من (55000) عامل الى (33000) عامل، والى تخفيض الاجور بمعدل 25-40 %، واجه العمال تلك السياسة بالاضراب، وقاموا

بتنظيم مقاطعة واسعة إستهدفت عربات البولمان التي قام (12500) من عمال خطوط السكك الحديد بفصلها عن خطوطها، وكان طبيعيا ان تقاوم شركات السكك الحديد عملا كهذا، وقيام عمال السكك الحديد بالاضراب⁽⁵⁹⁾.

وفي 5 تموز 1894 احرقوا من املاك شركات السكك الحديد ما قيمته (340) الف دولار، ودفعت وحشية القمع مجموعة من الضباط الى الاحتجاج على الدور الذي تحمل

الحكومة الجيش على القيام به، وفي 7 تموز بلغ عدد القتلى عشرين من المضربين، وعبأت قوات عسكرية في ولايتي كاليفورنيا وميشغان، وحيال استمرار الاضراب تم اصدار بلاغ يمنع التجمع في ثمان ولايات، وبلغ عدد القوات المسلحة في مدينة شيكاغو وحدها (14000) رجل 0 وفي 10 تموز اضيف اثنان الى لائحة القتلى، وبلغ حد القلق الى حمل مجلس النواب على اتخاذ قرار بالموافقة على تدخل الجيش، وهكذا يكون أولئك الذين تم انتخابهم قد وقفوا الى جانب نظام لايقومون إعوجاجه، وعمدت الشرطة الى ايقاف (705 من المضربين الذين آلت حركتهم الى الاخفاق (60) 0

تطور الحركة العمالية 1900-1937

لم يحل عام 1900 حتى كان العمال قد حصلوا على معظم حقوقهم الاساسية من حق تنظيم النقابات وحق الاضراب وحق المساومة الجماعية، واحرزوا بعض التقدم في المطالبة بضروف افضل للعمل والمعيشة، إلا انه كان من الواضح ان هذه المكاسب اقتصرت على قطاع صغير من الطبقة العاملة وانها لم تكد تمس الامور الاوسع نطاقا، ولاسيما امن العمال ورفاهيتهم، وبدا يتجلى رويدا ان مشكلة العمل ليست بمعزل عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الاخرى، وان على المجتمع واجبا مشروعاً في العمل على رفاهية وامن عماله 0 ولقد حظيت الحركة العمالية في صراعها من اجل الاصلاحات الاجتماعية بمؤيدين وذوي نفوذ من اخصائيين إجتماعيين ورجال الكنيسة ومثقفين، فقد عملوا دون هوادة لاطلاع الراي العام على ماتكبدته المجتمع جراء تشغيل الاطفال او ايجار المساكن، ولتحريك الهيئات التشريعية الخاملة (61) 0

كان للهجرات نتائج سلبية على الطبقة العاملة، مهددة العامل بالبطالة، وارتفاع ايجار السكن، وإضطرابه الى دفع ضرائب إضافية 0 ففي عام 1900 كان على السلطات ان تقيد حركة الهجرة، ولكن لم يسن القانون اللازم الا في أعقاب الحرب العالمية الاولى عندما زحفت جموع المهاجرين من اوروبا بالالاف، وقيدت الهجرة بعد ذلك بمعدل (150 ألف شخص في العام الواحد (62) 0

كانت معظم الولايات الاميركية قد منعت تشغيل الاطفال، وحددت ثماني ساعات حدا اعلى لعمل المرأة، واقامت برنامجاً للتعويض عن الحوادث، ووضعت لوائحاً للتفتيش الدقيق على المصانع والمناجم، ومنعت العقود الاستغلالية أو استخدام المخبريين السريين ورجال الامن في النزاعات الصناعية 0 ووصف احد المؤرخين الاجانب في كتابه (صرخة الاطفال) ما رآه في مناجم الفحم في ولايتي بنسلفانيا وفرجينيا في اوائل القرن العشرين، قائلاً: ((كان الصبية ينحنون على قنوات تصريف المياه ليلتقط القطع والفضلات المتخلفة من الفحم وهي تندفع من المغاسل، ومن جراء الوضع غير السليم الذي كانوا يضطرون الى إتخاذها، فقد شوه اجسام معظمهم بدرجات متفاوتة، وأصبحوا ذو ظهور منحنية كالشيوخ، واصابت الايدي كالقطع والكسور والتهشمات التي تصيب الاصابع كانت شائعة بين الصبية)) (63) 0

في عام 1902 قام عمال المناجم في شمال شرق ولاية بنسلفانيا بإضراب من أجل زيادة الأجور وتقليل ساعات العمل، لذا أغلقوا المناجم، وتدخل الرئيس الأميركي (ثيودور روزفلت⁽⁶⁴⁾ Theodore Roosevelt) في 13 تشرين الأول، وتم تشكيل لجنة الوساطة والتحكيم، وبعد خمسة أيام عاد عمال المناجم إلى وظائفهم، وبعد خمسة أشهر أقرت اللجنة زيادة في الأجور بنسبة (10 %) وساعات أقل للعمل، إلا أنها لم تعترف بالنقابات العمالية⁰

تم تشكيل رابطة نقابات العمال النسائية في عام 1903 التي ضمت مجموعة من النساء العاملات من الطبقة الوسطى، والتي انصب عملها على تقديم المساعدات المادية والدعم المعنوي، والتدريب على مهارات العمل⁽⁶⁵⁾ وفي الثامن من آذار 1908 خرجت الآلاف من عاملات النسيج بمظاهرات في شوارع ولاية نيويورك حاملات قطعاً من الخبز الجاف وباقات من الورود في خطوة رمزية لها دلالتها، واخترن لحركتهن الاحتجاجية تلك شعار "خبز وورود"، طالبن النساء العاملات في هذه المسيرة بتخفيض ساعات العمل، ووقف تشغيل الأطفال، ومنحهن حق التصويت⁰ وفي العام التالي 1909 شاركت نحو (30) ألف عاملة نسيج بإضراب عام عن العمل استمر لأكثر من ثلاثة أشهر، للمطالبة برفع أجورهن وتحسين ظروف عملهن، وكان ذلك أكبر إضراب شهدته البلاد في تلك الحقبة، كما أنه نجح في تحقيق بعض من مطالب النساء العاملات⁽⁶⁶⁾ 0

ولعدم الالتزام بإجراءات السلامة اندلع في عام 1911 حريق في إحدى الشركات الصناعية في شرق ولاية نيويورك، وقد لقي حوالي (150) عاملاً مصرعهم معظمهم من النساء، عندما اجتاحت الحرائق الطوابق العليا من المبنى حيث كانوا يعملون، واحرق كثيراً منهم بينما قفز آخرون من النوافذ معرضين أنفسهم لخطر الموت، وقد أثارت هذه المأساة ولاية نيويورك والولايات الأخرى، وشكلت لجنة تحقيقية في المصانع الحكومية برئاسة (فرانيس بيركنز⁽⁶⁷⁾ Frances Perkins) التي كانت من المقرر أن تصبح سكرتيرة عمل للرئيس (فرانكلين روزفلت⁽⁶⁸⁾ Franklin Roosevelt) عام 1913 الطريق أمام العديد من الإصلاحات التي تدخل في نطاق تدابير السلامة الصناعية ومنع الحرائق⁽⁶⁹⁾ 0

تعد المدة بين عامي 1914- 1917 من أكثر السنوات تقدماً في تشريعات حماية العمال في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأميركية، ولاسيما تشريعات السلامة الصناعية والتأمين الصحي، وقوانين الحد الأدنى للأجور، وقانون التعليم المهني للأطفال العاملين، وقوانين عمل الأطفال والنساء في معظم الولايات المتحدة الأميركية، وكان أهم قانون صدر خلال سنوات الحرب العالمية الأولى قانون (كلايتون Clayton) الذي صدر عام 1914، والذي نص ضمناً على عدم جواز تطبيق أي نص من قانون (شيرمان لمناهضة الاحتكار Act The Sherman Ant Tirust) الذي أصدره الكونغرس الأمريكي عام 1890 والذي حظرت بموجبه الإجراءات أو العقود التي تشكل تقييداً للتجارة، الذين سعوا إلى تطبيقه على النقابات العمالية عام 1914-1918، وتخليص العمال من العقوبات التي نص عليها قانون التجارة بين الولايات الأميركية⁽⁷⁰⁾، كذلك منع القانون إصدار أوامر

المحاكم للتدخل في منازعات العمال، كما تم اصدار قانون البحارة عام 1915 الذي نص على تحسين ظروف المعيشة والعمل للبحارة الذين يعملون على السفن البحرية ،وقانون تعويض العمال الاتحادي الذي صدر في عام 1916 ونص على منح مكافآت مالية للعمال الذين يصابون بعاهاات اثناء العمل 0وفي العام نفسه سن قانون(آدمسن)الذي تضمن تحديد عدد ساعات عمل عمال السكك الحديدية بثمانى ساعات في اليوم (71)0

على الرغم من ان سنوات الحياد من الحرب العالمية الاولى 1914-1917 منح الولايات ازدهارا اقتصاديا ،لكن التوسع الراسمالي الاميركي في غير صالح للعمال الاميركيين ،في حين كان للحركة العمالية نفسها موقفا ثابتا ضد الحرب والروح العسكرية ،وعلى الرغم من انها كانت تضم في منظماتها عناصر متعددة من جنسيات واصول اوروبية مختلفة ،لكنها ابدت ثباتا في موقفها ضد الاستبداد الالمانى ،ورأت ان آمال العمال ارتكزت على قوات كافحت من اجل الديمقراطية ومن اجل جعل العالم آمنا⁽⁷²⁾ 0

شهدت الولايات المتحدة اضرابا كبيرا في ايلول 1919 اشترك فيه (350000) من عمال المعادن ،وكان على الحكومة ان تقمعه بشدة وسرعة بغية ان لا تتفاقم الاحداث ،لذلك عمدت على تعبئة (25000) رجل استخدموا الاسلحة ،وادى ذلك الى قتل وجرح عشرين من المضربين ،وانتهى الامر بإخفاق الاضراب وتوقف (400000) عامل عن العمل ،واعلن الرئيس الاميركي (وودرو ويلسن ⁽⁷³⁾ Woodrow Wilson) ان الاضراب عمل غير شرعي ،في حين اكد زعيم عمال المعادن (جون لويس Jhon Louis) قائلا : **((لاحيل لنا في مقارعة الحكومة))** ،والواقع راوده الامل في الحصول بطريقة المفاوضة بمنع ما لا يستطيع الحصول عليه بالاضراب ،لكنه اخطأ فلقد استأنف العمال عملهم 0لقد شعرت السلطة الحاكمة ان الامر يقتضي السرعة وتم الحصول من احدى المحاكم على قرار يمتاز بشدته وهو تعليق حق التجمع وحظره على عمال المعادن ،ومنع نقابتهم من استخدام اموالها الخاصة لدعم الاضراب ،والحكم بأن المضربين لا يحق لهم الاتصال بعضهم ببعض سواء شفويا او بتبادل الرسائل أو الاتصالات الهاتفية ،وكل مخالفة تحال الى المحاكم بلا شك وتفرض على المخالفين عقوبة السجن ⁽⁷³⁾ 0

وبعد ذلك انخفض معدل البطالة من (11 %) في عام 1921 الى (2 %) في عام 1923⁽⁷⁴⁾، وقد دل ذلك على زيادة فرص العمل رغم زيادة ساعات العمل وانخفاض الاجور، واعقب ذلك حصول إضراب عمال السكك الحديدية في غضون العام نفسه 1923 في جميع انحاء الولايات، وكان سبب الاضراب هو اعلان مجلس عمال السكك بانه سيتم تخفيض الاجور لغرض القيام بعملية صيانة واعادة تأهيل للسكك الحديدية⁽⁷⁵⁾ 0

يمكننا القول من خلال ماورد ذكره سابقا بأن عقد العشرينيات شهد عدم وجود قيادة قوية داخل الحركة العمالية، خاصة بعد وفاة صاموئيل غومبرز من الاتحاد الاميركي للعمل في عام 1924 بعد ان شغل منصب رئيس الاتحاد لمدة سبعة وثلاثون عاما ،كما انخفض عضوية الاتحاد الى اقل من ثلاث ملايين في عام 1925⁽⁷⁶⁾

وحيثما اجتاحت الازمة الاقتصادية العالمية⁽⁷⁷⁾ في عام 1929 الولايات المتحدة الاميركية، حدث تدهور اقتصادي كبير على شتى الاصعدة، وكان للواقع العمالي نصيب

من ذلك، فقد ازداد معدل البطالة إلى (3) ملايين عاطل، وازاء ذلك اتخذ الرئيس الأميركي (هربرت هوفر⁽⁷⁸⁾ Herbert Hoover) إجراءات من شأنها تقليل آثار الأزمة الاقتصادية فقد تم إصدار تشريعات خاصة لصالح العمال منها قانون (نورس لاجوارديا Norris Laguardia) (نسبة إلى العضوين نورس من مجلس الشيوخ ولاجوارديا من مجلس النواب)⁽⁷⁹⁾، وقد عد هذا التشريع من أبرز التشريعات العمالية الأميركية، وبموجبه منع تدخل المحاكم الاتحادية في النزاعات العمالية⁽⁸⁰⁾، كما هاجم القانون النظام الذي يضع العمال في ظل الأوضاع الاقتصادية المزرية والذين لا ينتمون لأي نقابة في وضع يأس تجاه اصحاب العمل والذي تسمح لهم السلطات المحلية الانضمام إلى شركات ضخمة أو غيرها من المؤسسات الصناعية بحيث لا يتمكنون من ممارسة الاختيار أو التعاقد الذي يمكنهم من الحصول على شروط عمل مقبولة⁽⁸¹⁾ (80)

لذلك منح القانون الحق بأن يكون للعمال مطلق الحرية في الاتحاد وانشاء نقابات عمالية، وفي اختيار ممثلين عنهم للمفاوضة على شروط عقد العمل، وعدم تعرض العمال إلى تدخل صاحب العمل في اختيار هؤلاء الممثلين، ولا في أي نشاط بقصد التفاوض الاجتماعي أو وسيلة من وسائل الحماية والمساعدة المشتركة، كما منع القانون الاضراب أو التحريض عليه، وقد شجع أيضا الدول الأخرى على وضع تشريعاتها الخاصة بذلك الشأن، وسن العديد من القوانين التي تسير على نفس المبادئ التي تضمنها ذلك القانون⁽⁸²⁾ (82)

وفي السياق ذاته تم إصدار قانون (اتحاد الإصلاح الصناعي القومي) عام 1930 الذي خول العمال حق تنظيم انفسهم، واجبار اصحاب العمل على التقيد بالحد الأدنى للاجور وبتحديد ساعات العمل⁰ وعلى اثره رفعت النقابات العمالية شعاراً كتب فيه (الرئيس يطلب منكم الانضمام إلى الاتحاد)، إنضم نتيجته قرابة المليون ونصف المليون عامل إلى الاتحاد⁽⁸³⁾ (83)

لجأت الحكومة إلى إجراء لا يقل شأنًا في ذلك المضمار، وهو تأسيس (الاتحاد الأميركي للعمال) ولنفس الغاية أيضا، إنطلاقاً من إتساع فجوة النزاع بين اصحاب العمل والعمال، فبات ذلك الاجراء ضروريا لتشكيل اتحادات عمالية، كما هدف إلى تشجيع بيع سلع الاتحاد، وتوفير الضمانات الكافية للوضع المعيشي العمالي، وتشجيع الصحافة الخاصة بالعمال، ولم يكن للأحزاب السياسية الأميركية منفذاً في اجتماعات الاتحادات العمالية، وكان للمجلس التنفيذي مسؤولية الاجراءات التشريعية لتلك الاتحادات المنصبة لصالح العمال⁽⁸⁴⁾ (84)

ورغم كل ذلك كان الاتحاد بما لديه من مهارات اتحادية بطيئاً في تنظيم العمال، وكانت بعض النقابات الجماهيرية غير راضية عن الحالة، لذا حدث إنشقاق في صفوفه وتشكيل (مؤتمر المنظمات الصناعية) وهو أكثر تقدماً وتنظيماً الذي يضم العمال جميعاً من اليد العاملة العادية إلى أعلى العمال إختصاصاً⁽⁸⁵⁾، وقامت هذه المنظمة بتنفيذ حملة تنظيمية ناجحة جداً، ولاسيما، في الصناعات الرئيسية مثل صناعة السيارات والصلب، مما حفز اتحاد العمل الأميركي على إستعادة نشاطه وحيويته لكي يستطيع منافسة (مؤتمر المنظمات الصناعية)، فارتفع عدد العمال المنظمين إليه من (4) مليون في عام 1929 إلى

(11) مليون في عام 1939 ،كما إزداد الاهتمام العام بالسياسة بين العمال المنظمين إذ إزداد نفوذهم ليس في الصناعة فحسب بل في الشؤون السياسية أيضا ،وكان العمال يمارسون نفوذهم هذا في إطار الحزبين الكبارين القائمين ،ورغم ان الحزب الديمقراطي كان يحظى عادة بمساندة اكبر مما يحظى به الحزب الجمهوري بصفة خاصة ،لم يظهر حزب عمالي الى حيز الوجود (86)0

وبغية تخفيف حدة البطالة توجهت الحكومة الى تشكيل لجنة خاصة لذلك الغرض ،واصدرت تقريرها الذي اوصى بمكافحة البطالة من خلال تقليل ساعات العمل الاسبوعي ،واخذ ذلك التقرير حيزا من الاهتمام من لدن الرئيس الاميركي هربرت هوفر ووزيري العمل و التجارة وعدد من رجال الاعمال ،واخذوا بتمحيص الموضوع من جميع اوجهه لاجراجه الى حيز التنفيذ ،فقد وفر ذلك الاجراء فرص عمل الى ثلاثة ملايين عامل ،وقد ظهرت صلاحية ذلك الاجراء للعمل ونفذ في معظم الولايات الاميركية ،لقد تمخض من كل ذلك رفع الاعباء عن كاهل الطبقة العاملة التي كانت تعاني العب الاكبر من الازمة الاقتصادية (87)0

وعلى الرغم من تلك الاجراءات التي سعت الى تحسين احوال العمال ،عمدت الحكومة الى وسائل تنصدي من خلالها الى إضرابات العمال بغية تهدئة الوضع الداخلي ،منها اللجوء الى خدمات أحد المختصين في قمع الاضرابات وهو (بيرغوف Bergoff) من ولاية نيويورك وكانت الصحف الاميركية تطلق عليه لقب "الشیطان الاحمر " نسبة الى لون شعره ،وكثيرا ماكان مساعدوه يطلقون عليه لقب اللواء او الجنرال ،أما بيرغوف فلقبه المفضل "ملك قامع الاضرابات "0 وحينما اجتاحت البلاد الازمة الاقتصادية غدت حاجة الرأسماليين الى خدمات مكتب بيرغوف حاجة ماسة،وكانت المكافآت التي يحصل عليها بيرغوف جراء تحطيمه إضرابات العمال جديرة بالاهمية ،وصرح بيرغوف لاحد الصحفيين ان وسائل قمع إضراب أشبه بجيش صغير لخوض حرب فعلية ،واستعان بيرغوف على تعبئة قواته بجماعة من أصحاب السجون ،وكان هدفه تحطيم معنويات المضربين وإقناعهم بخسارة قضيتهم (88)0

ومن جانب آخر طلب الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت من وزيرة العمل فرانسيس بيركنز وهي اول سيدة تتولى حقيبة وزارية في الولايات المتحدة ،إن كان بالامكان ان يكون للاتحادات العمالية دور في السياسة ،وكانت بيركنز قد ايدت التشريع الخاص بتحديد الحد الادنى للاجور وتقليص ساعات العمل ، كما اقترحت إنشاء مجالس صناعية يتولى شأنها ممثلون عن الادارة والعمال والحكومة للمشاركة في الحياة السياسية (89)0

تم إصدار قانون (الانعاش الصناعي الوطني) في عام 1933 وضم مجموعة مختلفة من التدابير من بينها احكام خاصة بالاشغال العامة بتأسيس وكالات لمساعدة العاطلين عن العمل بالاشغال العامة (90)،الا ان احكام القانون الرئيسية سمحت بإرساء سياسة صناعية موجهة على نحو كبير من خلال مجالس يناقش فيه ممثلون عن الادارة والعمال والحكومة والمستهلكين القواعد التنظيمية للعمل ،ويحق للعمال التنظيم والتفاوض الجماعي مع اصحاب العمل من خلال ممثلين من اختيارهم ،ولهم حق عدم التعرض لهم من قبل

اصحاب العمل أو وكلائهم، وكذلك عدم التضيق عليهم أو اكراههم من جانب اصحاب العمل فيما يتعلق بتسمية هؤلاء الممثلين أو التنظيم الذاتي، وغيرها من الانشطة المشتركة التي تهدف الى التفاوض الجماعي مع اصحاب العمل (91) 0

تم تشريع قانون (التأمين الاجتماعي) في عام 1935 بسبب تفاقم مشكلة الشيخوخة والبطالة، الذي كفل المعاشات المناسبة لفئات عديدة من العمال لدى بلوغهم سن التقاعد، وقد انشئ صندوق خاص لهذا الغرض بمساهمة من العمال واصحاب العمل، كما تم وضع برنامج توفير المساعدات المالية للعاطلين عن العمل لجميع الاعمار، على ان يمول بإعتمادات تجمع عن طريق فرض ضريبة اجبارية على الرواتب، وما انحل عام 1938 حتى كان هناك تأمين ضد البطالة (92) 0

ومن الطبيعي ان رئاسة فرانكلين روزفلت لم تمض بلا نزاعات عنيفة، ولم تستطيع سياسة (النهج الجديد) (93) (New Deal) إخمادها الا شيئاً فشيئاً، فقد اشترك (475000) عامل في عشرين ولاية بإضراب عمال النسيج، ازاء ذلك تم تعبئة (11000) من الحرس الوطني للوقوف ضدهم، وفي ست عشرة ولاية قتل في المناوشات عشرة من العمال المضربين وجرح المئات، وسجل اسماء (15000) منهم في لوائح القائمة السوداء، أي رفض إستخدامهم، وكذلك ادى اضراب التفريغ والتحميل على ساحل المحيط الهادئ الى مقتل عاملين (94) 0

كانت حيوية النقابات في أثناء الازمة الاقتصادية فضيحة حقيقية لاصحاب العمال الذين وقفوا في وجه الرئيس فرانكلين، ثم سرعان ما نعتوه ب"الاشتراكي"، وعلى الرغم من انه شجع الطلب الذي ساعد على استئناف الاعمال والمشاريع يدعمه مطالب النقابات بتحديد ساعات العمل ورفع الاجور، يضاف الى ذلك استئناف مشاريع الاشغال العامة الكبرى التي تمولها الدولة ومساعدة العاطلين عن العمل، فقد تذر اصحاب العمل من هذه التدابير الاصلاحية قائلين انها ستكلفهم غالبا برغم توافقها ومتطلبات الديمقراطية ورأس المال، وقد برهنت النقابات بعد شعورها بهذا الدعم على فاعلية بدت انها ستحتاج كل من يعترض سبيلها، فمنذ ايلول 1935 حتى حزيران 1937 سيطر اكثر من (50000) عامل على مصانعهم، كما نظموا في العامين المذكورين (900) اعتصام (95) 0

يبدو ان الانظمة الجديدة التي شرعت لانعاش الصناعة لم تنجح، لذا حدثت إضرابات كثيرة، ولكن الحركة العمالية الاميركية قد نمت وزادت قوتها ووعت اوضاعها، واجتاحتها بروح جديدة، وارتفع عدد اعضاء نقاباتها، وبينما كان الازدهار الاقتصادي في نمو مستمر، كان اصحاب العمل يزدون في شرastهم ومقاومتهم لسياسة الرئيس روزفلت، وقد قررت المحكمة العليا بأن معظم نصوص القوانين التي سنها الرئيس، ولاسيما قانون الانعاش الوطني، تعارض الدستور وغير قانونية، وهكذا نرى ان سياسة روزفلت الجديدة قد قوضت من اساسها، وقد اعيد انتخاب روزفلت رئيسا للمرة الثالثة في عام 1936 باغلبية كبيرة، وما زال نزاعه مع اصحاب الاعمال مستمر، ولم يعد يسيطر على الكونغرس، والواضح انه لقي معارضة منه في كثير من القضايا (96) 0

الخاتمة

عانت الطبقة العاملة الاميركية من ظروف معيشية صعبة في ظل تطور الرأسمالية الاميركية ونمو الشركات الاحتكارية، مطالبين بأبسط حقوقهم من حيث زيادة الاجور وتقليل ساعات العمل، فقد استخدمت الطبقة العاملة سلاح الاضراب والاعتصام الذي نتج عنه إنشاء تنظيمات عمالية تهتم بالدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم أمام سلطات وجبروت اصحاب العمل وطغيان المبادئ الرأسمالية المسيطرة على افكار رجال الحكم، وفي وسط اجواء من التمييز العنصري الممارس من قبل السلطات 0

كانت التنظيمات العمالية على شكل نقابات، وبدأت الاشكال النقابية تبرز الى حيز الوجود مطالبين برفع اجورهم، وتحسين اوضاعهم المهنية والاجتماعية وتخفيض ساعات العمل، وسقط على إثر هذه الحركة عددا من العمال، ومن هنا بدأت محنة الكفاح التي خاضها العمال من اجل وضع أسس العمل النقابي في معالجتها لمشاكلها، وعلى وجه الخصوص نشاطها في مجال المفاوضة الجماعية وإبرام عقود العمل المشتركة، وتنظيم استخدام اصحاب المهن من اعضائها، مما ساعد على رفع مستوى اجورهم وتخفيض ساعات عملهم، ووضع آليات لحفظ سلامة العمال وأمنهم 0

هوامش البحث ومصادره

- (1) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ، تأريخ الولايات المتحدة ، ترجمة أميل خليل بيري ، المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر - بيروت ، 1956 ، ص 229 0
- (2) محمود السعدني ، امريكا يا ويا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ، (د0ت) ، ص 80 0
- (3) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ، المصدر السابق ، ص 233 0
- (4) بدأت الثورة الصناعية في بريطانيا في اواخر القرن الثامن عشر ، وانتشرت في دول اوربا وخارجها خلال القرن التاسع عشر ، ومعها تطورت مجموعة من الممارسات الانتاجية التي تهدف الى تحسين جودة الانتاج وخصوصا في الولايات المتحدة في بداية الامر ، تبنت الحركة الصناعية في اميركا النموذج الحرفي الاوروبي ، ولكنه نتيجة للتطورات الصناعية السريعة تحولت فيما بعد من الاعتماد على الحرفيين في التصنيع الى نظام المصانع 0
- عبد الرحمن عبد الغني ، مدخل في تاريخ الديمقراطية في اوربا ، رام الله - فلسطين ، 2010 ، ص 201 0
- (5) لقد اخذ اصحاب العمل بالاهتمام بتعليم عمالهم المهاجرين اللغة الانكليزية والثقافة الاميركية واعمال القطاع الخاص ، من اجل زيادة انتاجيتهم وتحسينهم من الاتحادات النقابية والاشتراكية ، وقد اقيمت منظمات جديدة لهذا الغرض ، إذ نظمت جمعية الشبان المسيحيين فصولا لتعليم المهاجرين اللغة الانكليزية ، وكانت الكلية الدولية الاميركية التي صممت خصيصا للمهاجرين وجمعية السيدات المستعمرات في ولاية ماساتشوستس ، فضلا عن منظمات دينية للمهاجرين الوافدين من اجل العمل على امركتهم مثل لجنة الاستعلامات للغرباء ، والمنظمة المدنية الاميركية الشمالية للمهاجرين ، ومنظمة شيكاغو لحماية المهاجرين ، وجمعية المهاجرين الايطاليين ، إذ تقوم بتقديم الاستشارات للمهاجرين ، وتنظيم فصولا في اللغة الانكليزية واسلوب الحياة الاميركية ، كما تساعد في الحصول على وظائف وامتلاك المنازل ، وقد حرصت القوى السياسية في المدن على الحصول للاصوات الانتخابية للمهاجرين ، ولهذا ساعدت بنشاط على استيطانهم في الولايات المتحدة الاميركية ، وامتدت بالوظائف والدعم الاقتصادي 0
- صموئيل هنتجتون ، من نحن ؟ المناظرة الكبرى حول امريكا ، ترجمة احمد مختار الجمال ، مراجعة وتقديم السيد امين الشلبي ، القاهرة ، 2009 ، ص 185-186 0
- (6) محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الاميركية حتى عام 1877 ، ج 1 ، دار الثقافة الجديدة - القاهرة ، 1997 ، ص 205 0
- (7) محمود السعدني ، المصدر السابق ، ص 80 0
- (8) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ، المصدر السابق ، ص 239 0
- (9) أريك راشوي ، الكساد الكبير والصفقة الجديدة ، ترجمة ضياء وارد ، مراجعة هاني فتحي سليمان ، القاهرة ، 2015 ، ص 55 0
- (10) لقد إنتقل الاميريكيون السود الذين كانوا لمدة طويلة سكانا للريف الى المدن ، واتاحت لهم فرص اقل لتطوير حياتهم المهنية كعمال مهرة مقارنة بالاميريكيين البيض ، وقد لاحظ العمال السود انهم آخر من يعين واول من يطرد من العمل ، وان اصحاب العمل يسرحون العمال السود عن عمد من اجل استبدالهم بالعمال البيض 0 ينظر : المصدر نفسه ، ص 56 0
- (11) Commons John ، History Of Labour in the United State (1896 1932) ، NewYork ، P.123.
- (12) كلود جوليان ، الحلم والتاريخ أو منّا عام من تأريخ امريكا ، ترجمة نخلة كلاس ، دمشق-سوريا ، (د0ت) ، ص 86 0
- (13) هوارد زن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة من 1492 ، ترجمة شعبان مكاي ، ج 1 ، القاهرة ، 2005 ، ص 359 0
- (14) المصدر نفسه ، ص 360 0
- (15) المصدر نفسه ، ص 360 0
- (16) المصدر نفسه ، ص 262 0
- (17) Dubofsky Melvyn ، Labour Leaders in America .NewYork ، P.345.
- (18) Ibid. ، P.243.
- (19) Ziger Robert ، American Workers in American Union in the Twentieth Century ، Oxford ، 2002 ، P.90.
- (20) الحزب الديمقراطي : تعود اصول الحزب الى الحزب الجمهوري -الديمقراطيالذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة الفيدرالية ، تحول الحزب الديمقراطي منذ اواخر القرن الماضي الى احد الممثلين الرئيسيين للاحتكارات الرأسمالية ، ولم يبق فرق بينه وبين الحزب الجمهوري ، لهذا فقد برز نجمه من جديد بحيث انتخب مرشحه فرانكلين روزفلت في ثلاث دورات انتخابية متتالية ، واصبح رئيسا خلال المد بين عامي 1933-1950 0

- علي خوير مطرود ،حركة لا اعرف شيئا واثرها في الواقع الامريكي 1849-1860 ،مجلة كلية التربية-جامعة واسط ،العدد الرابع ، 2008،ص 223 0
- (21) محمد محمود النيرب ،المصدر السابق ،ص 205 0
- (22) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص 90 0
- (23) المصدر نفسه ، ص 91 0
- (24) هوارد زن ،المصدر السابق ،ص 88 0
- (25) شيرين سعيد شلبي ،موجز التاريخ الامريكي ،الاسكندرية، 2000 ،ص 68 0
- (26) إيرك فونر ، إعطني حريتي ملحمة التاريخ الامريكي المستمرة ، ترجمة بدران حامد ،القاهرة ،(د0ت) ،ص 404 0
- (27) محمد محمود النيرب ،المصدر السابق ،ص 205 0
- (28) هوارد زن ،المصدر السابق ، ص 263 0
- (29) جاء المهاجرين الايرلنديين الى الولايات المتحدة الاميركية عندما حصلت انتكاسة في محصول البطاطا ،إذ جاءوا على متن سفن متهاكة، ينظر :المصدر نفسه ،ص 305 0
- (30) تأسس الحزب الجمهوري في عام 1854 في مدينة (ريون) في ولاية ويكنساس ،من إئتلاف ضم أعضاء منشقين من الحزب الديمقراطي ،وكذلك حزب الويك Whigs، وكان الرمز الرسمي للحزب هو الفيل القريب للطبقة الارستقراطية ،بينما الرمز الرسمي للحزب الديمقراطي هو الحمار الذي يرمز للتواضع والبساطة ،وتم انتخاب ابراهام لينكولن رئيسا للحزب الجمهوري في عام 1854 ،وسيطر الحزب الجمهوري على الحياة السياسية منذ الحرب الاهلية الاميركية ، واصبح الحزب يمثل كبار رجال الاعمال الذين يؤمنون بالتعريفات الكمركية العالية والعمل الاتحادي والمصالح الاقتصادية 0
- صفاء كريم شكر ،تاريخ الولايات المتحدة الاميركية ،بغداد ،2007 ،ص 100 0
- (31) هوارذن ،المصدر السابق ،ص 355-356 0
- (32) شيرين سعيد شلبي ،المصدر السابق ،ص 68 0
- (33) هوارد زن ،المصدر السابق ،ص 358 0
- (34) ريشارد أتش روبنز ،المشاكل العالمية وثقافة الرأسمالية ،ترجمة فؤاد سروجي ،مراجعة عماد عمر ،الاهلية للنشر والتوزيع – الاردن ،2008 ،ص 568 0
- (35) هوارذن ،المصدر السابق ،ص 364 0
- (36) المصدر نفسه ،ص 358 0
- (37) المصدر نفسه ،ص 364-365 0
- (38) Jaul Johnson ،Ahistory Of American People ،New York ،1993 ،P.123.
- (39) إندلعت الحرب الاهلية الاميركية عام 1861 بين الجنوب المؤيد لنظام العبودية والرق ،والشمال الذي حارب الرق وسعى لتحريرهم ،وقد إنتهت بعد اربع سنوات بإستسلام جيش الجنوب بقيادة روبرت لي للقوات الشمالية ،ينظر : حيدر طالب حسين الهاشمي ،الحرب الاهلية الامريكية 1860 -1865 ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد كلية التربية (ابن رشد)، 2006، ص 50 -150 0
- (40) إبراهام لنكولن :الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة في المدة بين عامي (1861 -1865)، ولد في شباط 1908 في مدينة روك سبرينغ Rook Spring في كنتاكي ،بالرغم من قصر مدته الرئاسية الا انه استطاع قيادة الولايات المتحدة بنجاح بإعادة الولايات التي انفصلت عن الاتحاد ،والمحافظة على وحدة هذا الاتحاد وكيانه ووضع السياسي وإنهاء الحرب الاهلية الاميركية ،ينظر :
- حيدر شاكر خميس ،إبراهام لنكولن ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1809-1865 ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية –كلية التربية ،2011 ،ص 211 0
- (41) أزهار عبد الرحمن عبد الكريم ،التنظيمات العمالية في الولايات المتحدة الاميركية 1866-1886 ،مجلة الاداب – جامعة ذي قار ،العدد 35 ،2013،ص 189 0
- (42) المصدر نفسه ،ص 189 0
- (43) كان وجود تشريع لسلامة العمال في المناجم ضروريا لانه حدث في إحدى المرات وقوع إنفجار في احد المناجم في ولاية بنسلفانيا ،وادى الى مصرع 108 اشخاص معظمهم اختنقوا نتيجة إستنشاق الغازات فيما هم ينتظرون انقاذهم ،وكان السبب في وفاتهم عدم وجود ممر للخروج من النفق 0 هوارد زن ،المصدر السابق ،ص 571 0
- (44) المصدر نفسه ،ص 380 0
- (45) المصدر نفسه ،ص 566 0
- (46) جون ستيل جوردن ،امباطورية الثروة التاريخ الملحمي للقوة الاقتصادية الاميركية ،ترجمة محمد مجد الدين باكير ،ج 2 ،الكويت ،2008 ،ص 74 0
- (47) محمود محمد جمال الدين ،تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ،دار الفكر العربي –القاهرة ،1988 ،ص 19 0

- (48) (الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر، المصدر السابق، ص 235-236 0
- (49) (رايس رضا، النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي-تبسة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية -الجزائر، 2016، ص 27 0
- (50) (ريتشارد داتش، المصدر السابق، ص 569 0
- (51) (المصدر نفسه، ص 570 0
- (52) (جون ستيل جوردن، المصدر السابق، ص 74 0
- (53) (هوارد زن، المصدر السابق، ص 388 0
- (54) (صموئيل غومبرز (1850-1922) : ولد في 27 تشرين الاول 1850 في لندن، من عائلة يهودية، كانت في الاصل من امستردام، لم يستمر في مسيرته الدراسية طويلا، إذ عمل بعد ذلك كصانع سيارات للمساعدة في كسب المال لعائلته، ثم تمكن من اكمال دراسته المسائية وتعلم من خلالها لغات عديدة، كما درس القانون، ثم هاجر الى الولايات المتحدة في عام 1863، واصبح بعد ذلك زعيم الاتحاد الاميركي للعمل 0
- William Cahn، A pictorial History Of American Labor، New York، 1972، P.139.
- (55) (جون ستيل جوردن، المصدر السابق، ص 74 0
- (56) (عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص 131 0
- (57) (أزهار عبد الكريم، المصدر السابق، ص 195 0
- (58) Bernstein Irving، A history Of The American Worker 1920-1933 (Washington، 1960، P.90.
- (59) (كلود جوليان، المصدر السابق، ص 308 0
- (60) (هوارد زن، المصدر السابق، ص 111 0
- (61) Henry Steele Commeger، Documents Of American History، Vol.111، New York، 1948، P.60.
- (62) Ibid، P.66.
- (63) Ibid، P.67.
- (64) (ثيودور روزفلت :الرئيس السادس والعشرين للولايات المتحدة الاميركية (1901-1909)، ولد في 27 تشرين الاول 1858، كان مؤلف وعالم طبيعة ومستكشف ومؤرخ سياسي اميركي، وزعيم الحزب الجمهوري ومؤسس الحزب التقدمي 0
- Roug Riders، Roosevelt Theodore:Chapter 111، Bartleby، 1828، P.80.
- (65) Henry Steele Commeger، Op.Cit، P.56.
- (66) Jaul Johuson، Op.Cit، P.110.
- (67) فرانسيس بيركنز : سياسية اميركية من الحزب الديمقراطي، ولدت في 10 نيسان 1880 في مدينة بوسطن في ولاية مساتشوستس، تعد أول وزيرة في تاريخ الولايات المتحدة، إذ عينت من قبل الرئيس فرانكلين لاروزفلت لتولي وزارة العمل عام 1933، وبقيت في منصبها اثني عشر عاما، حيث دعت الى الحد من حوادث العمل، وكانت سببا كبيرا في وقف عمل الاطفال في اميركا، وقامت بوضع قوانين لمكافحة ذلك، وقوانين اخرى لتحديد الحد الادنى في الاجور، توفيت عام 1965 0
- Wik:Https :Ar-M.Wikipedia.Org.
- (68) فرانكلين روزفلت : سياسي ورجل دولة، ولد في عام 1882 في ولاية نيويورك، تخرج من جامعة هارفرد الاميركية، ومن ثم من معهد الحقوق في جامعة كولمبيا، ثم انضم الى شركة للمحاماة في نيويورك حتى عام 1910، بعدها شغل اول منصب سياسي له في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، وفي حكومة الرئيس وودرو ويلسن عين مساعد وزير البحرية، وتقدم لرئاسة الولايات في عام 1920 ولكنه هزم، ومن ثم نجح في رئاسة الولايات المتحدة في اربع دورات متتالية من عام 1933 حتى وفاته عام 1945 0
- جون وذر، روزفلت وامريكا الحديثة، ترجمة احمد شناوي، القاهرة، (د0ت)، ص 70 0
- (69) شيرين سعيد شلبي، المصدر السابق، ص 110 0
- (70) وهو القانون الذي يتم بين اشخاص او منظمات في مختلف الولايات، ويعتبر بموجب الدستور الاميركي مسألة خاضعة لرقابة الحكومة الفيدرالية، وهي تشمل التجارة (البيع والشراء)، والنقل (البضائع والافراد)، والاتصالات (الاذاعة والتلفزيون والتلفون والتلغراف وما الى ذلك) 0
- احمد مريح المنصراوي، الحركة العمالية في الولايات المتحدة الاميركية في سنوات الحرب العالمية الاولى 1914-1918، مجلة كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة، العدد 56، 2016، ص 144؛ جون كينيث جالبرت، تأريخ الفكر الاقتصادي الماضي صورة الحاضر، ترجمة احمد فؤاد بليغ، الكويت، 2000، ص 174 0
- (71) شيرين سعيد شلبي، المصدر السابق، ص 115 0
- (72) احمد مريح المنصراوي، المصدر السابق، ص 136 0

(73) وودرو ويلسن :الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة (1913-1921) ،سياسي واكاديمي ،ولد في مدينة ستونتون في ولاية فرجينيا في عام 1856 ،وتوفي عام 1924 0
مودوسكا بترشام ، قصة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ،ترجمة علي رحيم ،دمشق ،1959 ،ص 70 0
(74) كلود جوليان ،المصدر السابق ، ص 118-119 0

(75) Henry Steele Commeger·Op.Cit.·P.542.

(76) Ibid.·P.543

(77) اندلعت الازمة الاقتصادية العالمية في الولايات المتحدة الاميركية عام 1929-1933 ،بسبب هبوط في قيم الاسهم بصورة مفاجئة ،وانتقل تأثير الازمة الاقتصادية الى بقية الدول الاخرى ،وهناك عوامل ساعدت من تفاقم الازمة وزيادة حدتها منها قانون التعريفات الكمركية وديون الحرب ،للمزيد من تفاصيل عن الازمة ،ينظر :
ايمان متعب محي التميمي ،الازمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية الاسباب والنتائج ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية -كلية التربية ،2003 ،ص 35-49 0

(78) هريبرت هوفر : سياسي ورجل دولة ،ولد عام 1874 في ولاية ايوا ،وكان رجل اعمال ناجح ومهندس ذو خبرة في التعدين ،وقد اصبح مهندسا عالميا بعد رحلات الى استراليا والصين وغيرها ، كما عمل مستشارا لاحدى الشركات الهندسية في لندن ،عين وزيرا للتجارة في عهدي الرئيسين (هاردينج وكولج) ،وظل يحتفظ بهذا المنصب حتى ترشيحه للرئاسة 0
مودوسكا بتر شام ،المصدر السابق ،ص 86-87 0

(79) Harris Seymonr·American Economic History·New York ،1961·P.222.

(80) Ibid.·P.200.

(81) ديميري كوسولاس ،مفتاح التقدم الاقتصادي لاميركا ،ترجمة محمد ماهر نور ،القاهرة ،1958 ،ص 108 0
(82) Henry Steele Commeger ،Op.Cit.·P.312.

(83) كلود جوليان ،المصدر السابق ، ص 174 0
(84) جاييمس مايرز هاري ، ماذا تعرف عن الحركات العمالية ،ترجمة حسن العباس ،المؤسسة الاهلية للطباعة والنشر - بيروت ،1956 ،ص 25 0
(85) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص 124 0
(86) ايمان متعب محي التميمي ،المصدر السابق ،ص 159 0
(87) المصدر نفسه ،ص 93 0
(88) فيكتور بيرلو والبرت أوكان ،أعمدة الاستعمار الاميركي ومصرع الديمقراطية في العالم الجديد ،ترجمة منير البعلبكي ،دار العلم للملايين -بيروت ،1980 ،ص 180-181 0
(89) أرشي براون ،خرافة الزعيم القوي :القيادة السياسية في العصر الحديث ،العبيكان للنشر ،2017 ،ص 54 0
(90) شيرين سعيد شلبي ،المصدر السابق ،ص 135 0
(91) أريك راشواي ،المصدر السابق ،ص 92 0
(92) ستيفن فنسنت بنية ،أمريكا ،ترجمة ،عبدالعزیز عبد المجيد ، القاهرة ،1945 ،ص 166
(93) سياسة النهج الجديد : برنامج اصلاحي صمم لاصلاح الوضع الاميركي في ظل إقراضات الازمة الاقتصادية وانعكاساتها على شتى الصعد ،فقد ادخلت هذه السياسة عددا من التشريعات الاصلاحية من قبل الرئيس فرانكلين روزفلت 0

Wider Howaed ،This is America History ،Bostone ،1956 ،P.55

(94) كلود جوليان ،المصدر السابق ،ص 123 0
(95) المصدر نفسه ،ص 124 0
(96) جواهر لال نهرو ،لمحات من تاريخ العالم ،(د0م) ،1983 ،ص 11